

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جمهورية العراق

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
COLLEGE OF EDUCATION
AL-QADISIYA JOURNAL FOR
EDUCATIONAL SCIENCES



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
مجلة القادسية في الآداب
والعلوم التربوية
التصنيف الدولي : ISSN 2518-9174 - PRINT ISSN 2519-6162 ONLINE

(سري)

العدد / ١٤
التاريخ / ١٧ / ١ / 2019

الى / أ.م.د. سعد كاظم عبد الجنابي المحترم
علي عناد عاشور المحترم

م/قبول نشر

تحية طيبة ...
يسر هيئة تحرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمكم بقبول نشر بحثكم
الموسوم بـ (المعارضات الفردية لخلافة ابي بكر (11- 13 هـ / 633- 635 م) في كتاب
العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي (دراسة تاريخية تحليلية) في الاعداد القادمة .
مع التقدير.....

رئيس التحرير
أ.د. سرحان جفات سلمان
2019 / ١ / ١٧



نسخة منه إلى:
- أمانة التحرير.
- الصادرة .
- وحدة الرقابة.

البريد الالكتروني: journal of alaqadisia@yahoo.com
journal of alaqadisia@yahoo.com

المعارضات الفردية لخلافة ابي بكر (١١-١٣هـ / ٦٣٣-٦٣٥م) في
كتاب العقد الفريد لأبن عبد ربه الاندلسي
(دراسة تاريخية تحليلية)

اشراف

اعداد

أ.م.د. سعد كاظم عبد الجنابي

علي عناد عاشور

الخلاصة:

لم تكن الظروف السياسية مهيئة بشكل كامل لابي بكر عند توليه الخلافة بعد وفاة الرسول ﷺ ، بل على العكس فقد عُنِدَت تلك الخلافة في جو تسوده الكثير من المقاطعات والمشاحنات التي كشفت الى حد بعيد عدم تقبل البعض لفكرة خلافته ، وقد ظهر هذا الامر واضحاً وجلياً لدى بعض زعماء مجتمع المدينة آنذاك . وقد تكررت تلك المعارضة عندما قرر ابو بكر نقل السلطة من بعده الى عمر بن الخطاب حيث جوبهَ بمعارضة من كبار الصحابة الذين وجدوا في ذلك القرار خروجاً على الطريقة التي وصل من خلالها ابو بكر نفسه للسلطة .

Abstract

After the death of Mohammed the prophet of the God ((God's blessing and peace be upon him and his family)) , the political conditions weren't totally prepared when Abu Baker get the caliphate . Instead of that, This caliphate was formed in circumstances full of disagreements and quarrels which appeared for a far limits the refuses of some persons for his caliphate . This matter appeared clear and obvious in

the behavior of some famous persons of Al- Medina society in that time . This opposition frequented when Abu Baker decided to transfer the power into Omar bin Khattab . Some of the grand Sahabah faced this decision because they found it moving out the way that Abu Baker himself get the power .

المقدمة :

على الرغم من ان مصطلح المعارضة السياسية يعد من المصطلحات الحديثة ، الا انه من حيث المحتوى انبثق مع ظهور اول اشكال السلطة منذُ عصورٍ قديمة قدم التاريخ ، وعلى الرغم من كثرة التعريفات اللغوية والاصطلاحية التي قدمها الباحثون حول هذا المصطلح الا انها جميعاً تقود الى معنى واحد هو الاعتراض على السلطة أيا كان ذلك الاعتراض وتطوراته التي قد تؤدي الى الخروج عليها . وبغض النظر عن شمولية هذا العنوان والمصايد الكثيرة التي ينطبق عليها عبر التاريخ الا ان الذي يخصنا هنا ما وقع منه في خلافة ابي بكر ورصده ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد وكيفية تعامله مع تلك الحركات وتقديمه لها بوصفه أحد مثقفي المجتمع الاسلامي في ذلك العصر .

أولاً- حركة سعد بن عباد^(١) .

كان موقف الانصار ككتلة اجتماعية لها ثقلها في موطنهم الاصلي (يثرب) قد تغير كثيراً في السنوات الاخيرة من حياة النبي ﷺ ، فقد اصبحوا اقلية بعد ان هاجر اليهم اهل مكة وغيرهم من عرب الجزيرة ^(٢) ، وبعد وفاة محمد ﷺ ظهر الشد السابق الذي كان هاجعاً ومختبئاً بينهم وبين مهاجري مكة (المهاجرين) بما يهدد بتمزيق وفصل الامة ^(٣) . لذا فقد استشفوا ما ينطوي عليه المستقبل بعد وفاة النبي من ان

السلطة ستنتقل الى جماعة من قريش ممن سيتظاهرون عليها بالقوة مكرهين بنو هاشم والانصار على ذلك ، لذا التقوا حول احد زعمائهم وهو سعد بن عباد بن عباد الخزرج محاولين اختياره ليخلف النبي ﷺ بعيد وفاته ، فسابقته في الاسلام وعلاقته الوثيقة بالنبي ﷺ (٤) ، فضلاً عن كونه زعيماً قليلاً تؤهله مكانته الاجتماعية - في نظر قومه - لاعتلاء الخلافة ، الا ان حملة الانصار هذه لم تكن كافية لنيل السلطة ، فكانت مجرد محاولة غير منظمة سرعان ما انتهت على يد المهاجرين من قريش (٥) .

قدم ابن عبد ربه مادة تاريخية جيدة عن اجتماع الانصار في سقيفة بني ساعدة وترشيحهم لزعيمهم سعد بن عباد ، الا انهم بوغثوا من قبل ابي بكر و عمر و ابي عبيدة بن الجراح الذين ابلغهم معن بن عدي (٦) ، وكانوا قبل ذلك في حجرة النبي ﷺ حيث فاضت روحه الطاهرة .

استطاع ابن عبد ربه وهو يروي عن المقبري ان يعطي موجز عما جرى من جدل بين المهاجرين والانصار لا يختلف كثيراً عن ما موجود في المصادر التاريخية الاخرى حيث تمكن عمر ان يحسم الامر لصالح ابي بكر ، فاقبل الجميع على بيعته حتى وطئوا سعد ، وكان يومئذ متكئاً على وسادة وبه الحمى (٧) . فقال قائلهم : قتلتم سعد . فقال عمر : أقتلوه قتله الله فانه صاحب فتنة ، فخرج سعد ولم يبايع (٨) . وبهذا تكون حملة الانصار قد انتهت دون ان تسفر عن شيء يذكر ليظهر بعدها سعد مفارقاً للجماعة بسبب عدم بيعته لبي بكر .

ويبرز هنا سؤالاً ملحاً هو اذا كان ابو بكر قد ارسل في طلب من تخلفوا عن بيعته في بيت فاطمة وجيء بهم مكرهين فبايعوا ، فلماذا لم يفعل الشيء نفسه مع سعد؟. لم يتطرق ابن عبد ربه الى ذكر ما جرى من جدال بين سعد بن عباد و ابي بكر و عمر بعد بيعه ابي بكر بالخلافة ، بل انه لم يذكر الطريقة التي تعاملت فيها السلطة مع تلك المعارضة ، لكن بعض المصادر (٩) ذكرت بأن السلطة حاولت الضغط على سعد لانتزاع البيعة منه الا ان تلك الطريقة لم تفلح مع سعد مما حدا بالسلطة الاخذ بنصيحة بشير بن سعد الانصاري حين قال : " يا خليفة رسول الله إنه قد أبى ولج وليس

بمبايعكم أو يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته ولن يقتلوا حتى تقتل الخزرج، ولن تقتل الخزرج حتى تقتل الأوس، فلا تحركوه فقد استقام لكم الأمر فإنه ليس بضاركم إنما هو رجل وحده ما ترك " .

ومن خلال هذه الرواية يتضح ان معارضة سعد تختلف اختلافاً جذرياً عن معارضة علي بن ابي طالب في الدوافع والاسلوب اذ قد يتحول الضغط على سعد – كونه زعيماً من زعماء الانصار – الى صدام مسلح بينهم وبين السلطة ، لذا فقد اكتفت السلطة بعدم اجباره على البيعة على الاقل في خلافة ابي بكر ، ولكن الحال قد تغير في خلافة عمر فقد اورد ابن عبد ربه رواية ثانية عن الزهري حدد فيها مصير سعد قال فيها (١٠) : " واما سعد بن عبادة فانه رحل الى الشام " ، الا انه لم يعط سبباً ولا توقيتاً لتلك الرحلة . وهل كانت في عهد ابي بكر ام في عهد عمر ؟ .

اورد ابن سعد (١١) رواية عن محمد بن عمر اوضح فيها مصير سعد بعد تولي عمر الخلافة فقال : " ... فلما ولي عمر لقيه ذات يوم في طريق المدينة فقال: إيه يا سعد، فقال سعد: إيه يا عمر، فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه؟ فقال سعد: نعم أنا ذاك وقد أفضى إليك هذا الأمر، كان والله صاحبك أحب إلينا منك وقد والله أصبحت كارها لجوارك. فقال عمر: إنه من كره جوار جاره تحول عنه، فقال سعد: أما أني غير مستأنس بذلك وأنا متحول إلى جوار من هو خير منك. قال فلم يلبث إلا قليلا حتى خرج مهاجرا إلى الشام في أول خلافة عمر بن الخطاب فمات بحوران " .

ان هذه الرواية تعطي تفصيلاً كاملاً لما ال اليه حال سعد بن عباد بعد سقيفة بني ساعدة . كما انها تشير – ومن طرف خفي – الى ان السلطة كانت تراقب سعد وتريد بيعته باي طريقة ، فان لم يتيسر ذلك فإسكاته وابعاده عن الساحة السياسية افضل لها ، لذا فيمكن اعتبار تلك الرواية مقدمة لرواية المؤلف التي قال فيها : " ان عمرا بن الخطاب بعث رجلاً إلى الشام ... " . اذاً فقد تجدد موقف سعد في اظهار معارضته للسلطة بعد انتقالها لعمر وكان نتيجة ذلك ارتحال سعد من المدينة الى الشام .

اورد المؤلف ثلاث روايات حدد فيها مصير سعد بعد ارتحاله الى الشام وهي:-

الاولى : رواية ^(١٢) هشام الكلبي ^(١٣) التي قال فيها : " ان عمرا بن الخطاب بعث رجلاً إلى الشام ، فقال: ادّعه [يقصد سعد] إلى البيعة واحمل له بكل ما قدرت عليه، فإن أبى فاستعن الله عليه. فقدم الرجل الشام، فلقيه بخوران في حائط ^(١٤) ، فدعاه إلى البيعة، فقال: لا أبايع قُرشياً أبداً. قال: فإنني أقاتلك. قال: وإن قاتلتني! قال: أفخرج أنت مما دخلت فيه الأمة؟ قال: أمّا من البيعة فأنا خارج. فرماه بسهم، فقتله " ^(١٥) .

الثانية : رواية ^(١٦) ساقها المؤلف عن ميمون بن مهران ^(١٧) عن ابيه قال : " رُمي سعد بنُ عبادة في حَمّام بالشام، فقتل " . وربما تكون هذه الرواية هي تنمة للرواية الاولى ، اذ قد يكون الرجل الذي بعثهُ عمر قد امهل سعد حتى خلا بنفسه فسدّد عليه ورماه فقتله .

الثالثة : رواية ^(١٨) عن سعيد بن أبي عروبة ^(١٩) قال فيها : " رُمي سعد بن عبادة بسهم فوجد دفيناً في جسده. فمات، فبكته الجنّ، فقالت:

وَقَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَرْزِ رَجَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ
وَرَمَيْنَاهُ بِسَهْمِي نِ فَلَمْ نُخْطِئْ فُؤَادَهُ

وعلى الرغم من اتفاق اغلب المصادر ^(٢٠) على هذه الروايات الا ان ابن سعد تميز في اعطاءه رواية اكثر تفصيلاً ، وهو يرويها عن يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة ^(٢١) الذي قال : " توفي سعد بن عبادة بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر. قال محمد بن عمر: كأنه مات سنة خمس عشرة. قال عبد العزيز: فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان في بئر منبه أو بئر سكن وهم يقتحمون نصف النهار في حر شديد قائلاً يقول من البئر: قد قتلنا... [الابيات] ، فذعر الغلمان فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد فإنما جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته، ووجدوه قد اخضر جلده " ^(٢٢) .

والواضح من هذه الرواية انها تتهم صحابياً جليلاً من النقباء كسعد بن عبادة وتصفه بإتيانه امر نهى عنه النبي ﷺ ، لا لشيء الا لكونه لم يبايع ابا بكر .

إذاً فقد اعطى ابن عبد ربه مادة تاريخية جيدة عن معارضة سعد بن عباد لبيعة
ابي بكر لكنه عاد وشذب اسناده ، ثم انه ابتعد عن ذكر الروايات الاكثر تفصيلاً ، وهذا
ما فعله في مروياته السابقة .

اتفق بعض المؤرخين والمفكرين المحدثين ^(٢٣) على ان حادثة مصرع الصحابي
سعد بن عباد ماهي الا من تدبير السلطة أي ان اغتياله كان سياسياً بامتياز ، الغرض
منه هو انتهاء معارضته . كما ان هذا الاغتيال يُعدّ الاول من نوعه في تاريخ الاسلام .
اما الابيات التي نُسبت للجن فإنها تبين لنا مدى تمكن السلطة من التخلص من
المعارضين لها مستغلةً الاوهام الشعبية السائدة كغطاء لها ، والا كيف تمكن الجن من
قتل رجلٍ فترميه بسهمين لكونه تبول من قيام وهذا لا يصح في الشريعة ، فكأنها ارادت
ان تحقر من شأن سعد حتى لا يكون في المستقبل عنواناً لمن اراد ان ينهج نهجه فتأتي
الايام بما لا تحمد عقباه .

ثانياً- معارضة ابي سفيان ^(٢٤)

اورد ابن عبد ربه رواية ^(٢٥) عن جعفر بن سليمان بين فيها معارضة ابي سفيان
لخلافة ابي بكر من خلال محاولته عرض المساعدة لعلي بن ابي طالب لطلب الخلافة ،
وقد اوردها برواية ، قال فيها : "توفي رول الله (ص) وابو سفيان غائب في مسعاة
اخرجه فيها رسول الله (ص) فلما انصرف لقي رجلاً في بعض طريقه مقبلاً من المدينة
فقال له مات محمد ؟ قال : نعم قال : فمن قام مقامه ؟ قال : ابو بكر . قال ابو سفيان :
فما فعل المستضعفان علي والعباس ؟ قال : جالسين قال : اما والله لئن بقيت لهما
لأرفعن من اعقابهما ، ثم قال اني ارى غيرة لا يطفئها الا الدم . فلما قدم المدينة جعل
يطوف في ازقتها ويقول:

بنو هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولاسيما	تيم بن مرة او عدي
فما الامر الا فيكم واليكم	وليس لها الا ابو حسن علي

فقال عمر لابي بكر : " ان هذا قد قدم وهو فاعلٌ شراً ، وقد كان النبي (ص) يستألفه على الاسلام فدع له ما بيده من الصدقة " .

اشارت هذه الرواية الى معارضة ابي سفيان على خلافة ابي بكر الذي كان يراه اقل شأنًا - وفق منظاره القبلي - ليلي مثل هذا الامر الجسيم ، مبيناً ان بني هاشم احق من غيرهم بهذا الامر كونهم اقارب النبي ولحمته ، ولكن الرواية لم تحدد المكان الذي كان فيه ابو سفيان عند وفاة الرسول ﷺ . في حين اورد البلاذري رواية عن المدائني قال فيها مانصه^(٢٦) : " ان ابا سفيان كان حين قبض النبي ﷺ غائباً ، بعث به مصدقاً فلما بلغته وفاة النبي ﷺ قال : من قام بالأمر بعده ؟ قيل : ابو بكر قال : ابو الفصيل ؟ اني لارى فتناً لا يرتقه الا الدم " .

وهذه الرواية رغم اتفاقها مع رواية ابن عبد ربه في كون ابو سفيان كان غائباً عن المدينة حين توفي النبي ﷺ الا انها لم تبين المكان الذي كان فيه كما انها تختلف عنها في كونها لم تورد أي بيتاً شعرياً استشهد به على تلك الحادثة .

اورد اليعقوبي رواية^(٢٧) عن تخلف ابي سفيان عن بيعة ابي بكر فقال : " وكان فيمن تخلف عن بيعة ابي بكر ابو سفيان بن حرب فقال : ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي هذا الامر عليكم غيركم وقال لعلي بن ابي طالب : امدد يدك ابايعك ، وقال :

بني هاشم لا تطمعوا الناس فيكم ولاسيما	تيم بن مرة او عدي
فما الامر الا فيكم واليكم	وليس لها الا ابو حسن علي
ابا حسن فاشدد بها كف حازم	فانك بالأمر الذي يرتجى ملي
وان امرؤاً يرمي قصي وراءه	عزيز الحمى والناس من غالب قصي" .

وهذه الرواية لم تتطرق الى ان ابا سفيان كان غائباً عن المدينة عند بيعة المسلمين لابي بكر ، كما ان اليعقوبي قد اضاف بيتان اليها لم يذكرهما المؤلف . وهذه الابيات ان دلت على شيء انما تدل على نفس ابي سفيان القبلي الذي لا يتماشى مع ما استجد من احداث .

اما الحاكم فقد ذكر رواية عن مرة الطيب قال ما نصه ^(٢٨) : " جاء ابو سفيان بن حرب الى علي فقال : ما بال هذا الامر في اقل قريش قلة واذلها ذلة ؟ - يعني ابا بكر - والله لئن شئت لأملانها عليه خيلاً ورجالاً قال : فقال علي : لطالما عادت الاسلام واهله يا ابا سفيان فلم يضره ذلك شيئاً ، إنا وجدنا ابا بكر لها اهلاً " . ورواية مرة الطيب هذه لم تحدد ما اذا كان ابا سفيان غائباً عن المدينة وقت بيعة ابي بكر ام لا ، كما انها لا تضيف الابيات الشعرية التي استشهد بها ابو سفيان .

اما الطبري فيورد رواية عن هشام قال ^(٢٩) : " لما اجتمع الناس على بيعة ابي بكر ، اقبل ابو سفيان وهو يقول : " والله اني لأرى عجاجة لا يطفئها الا دم ! يا ال عبد مناف فيم ابو بكر من امورك ! اين المستضعفان ! اين الاذلان علي والعباس ! وقال : ابا حسن ! ابسط يدك حتى اباعك فأبى علي عليه فجعل يتمثل بشعر المتلمس :
ولن يقيم على خسفٍ يُراد به الا الاذلان غير الحي والوتد
هذا على الخسف معكوس برمته وذا يُشجُّ فلا يبكي له اُحدُ
قال : فزجره علي وقال انك والله ما اردت بهذا الا الفتنة وانك والله طالما بغيت الاسلام شراً ! لا حاجة لنا في نصيحتك " .

وهذه الرواية تتفق مع باقي الروايات في المعنى الا انها تختلف معها في النص ، وقد اورد ابن الاثير رواية مطابقة ^(٣٠) لهذه الرواية ، وكذلك الصنعاني ^(٣١) والمتقي الهندي ^(٣٢) والمقرئزي ^(٣٣) .

ان مسألة امتناع ابي سفيان عن البيعة كان يحدها دافعان : الاول هو انه اراد ان يبلغ ثأره من محمد بن عبد الله ﷺ ودولته التي سلبته معظم امتيازاته وخوفاً من ضياع الباقي منها فاراد بذلك ان يضرب حلفاء الامس - هاشم و عدي - بعضهم ببعض فيكون بذلك قد ادرك جزءاً من سلطانه المسلوب ، اما الدافع الاخر فانه كان ينظر الى القضية من منظار قبلي لكونه اموي يتحد مع بني هاشم في كون الاثنان من بني عبد مناف . اما ابو بكر فهو من قبيلة بني تيم وهي قبيلة ضعيفة من قبائل قريش

لاتوازي بني عبد مناف في الشرف والسلطان ، لذا فقد كان يرى ان مسالة تولي ابي بكر الخلافة هو امتياز سيضاف الى قبيلته من بني تيم وهذا ما لايتوافق مع هوى ابي سفيان .

ومهما يكن من امر فقد انتهت معارضة ابي سفيان بعد ان لم يلق اذنأ صاغيةً من علي بن ابي طالب وعمه العباس ، كما ان السلطة في ثوبها الجديد لم تعارض مصالحه وامتيازاته التي احتفظ بها منذ زمن النبي ﷺ .

ثالثاً-معارضة المهاجرين لابي بكر في استخلافه عمر بن الخطاب

لاشك ان مسالة شغل منصب النبي ﷺ بعد وفاته ادت الى انقسام المسلمين بشكلٍ تمخض عنه خلافاً انعكس على مستقبل الامة فيما بعد ، فقضية انتخاب ابي بكر من قبل عمر بن الخطاب في سقيفة بني ساعدة وان كانت قد حسمت النزاع على الخلافة لصالح المهاجرين الا انها بذرت الخلاف بينهم في الوقت نفسه .

لقد كانت خلافة ابي بكر في نظر بعض المهاجرين خلافة غير شرعية كونها تمت بغياب اصحاب الحق الشرعي عنها وهم : علي بن ابي طالب ومن معه من بني هاشم ، كما ان البعض تصورها بانها مقدمة لخلافة عمر بن الخطاب لكونها كانت من تدبيره ، فقد رشحه ابو بكر للخلافة يوم السقيفة ^(٣٤) ، الا انه تنازل عنها (عن طيب خاطر) . ثم مالبت عمر ان صار الرجل الاول في الدولة والعقل المدبر لها ^(٣٥) . وعلى الرغم من تفاني عمر في عقد الخلافة لابي بكر يوم السقيفة وما بعدها الا انه لم يُعَدَم المشككون في جهوده تلك ، فقد اتهمه علي بن ابي طالب لما اشخصه لبيعة ابي بكر مكرهاً فقال له : " احلب حلبا لك شطره ، واشدد له اليوم أمره يردده عليك غدا " ^(٣٦) . كما انه سئل من احد الصحابة فيمن يلي امر الخلافة بعد ابي بكر فقال ^(٣٧) : " لا أدري . فقال له الرجل : والله اني لأدري: أمرته عام أول، وأمرك العام " ^(٣٨) ، لذا فقد

كان جل الصحابة على علم بما سيؤول اليه امر الخلافة بعد وفاة ابي بكر فما هو الا نتيجة حتمية لمقدمات بدرت منه للوصول لذلك .

اورد ابن عبد ربة رواية واحدة^(٣٩) عن هذه الحادثة وهي رواية ابي صالح^(٤٠) التي تحدثت عن زيارة عبد الرحمن بن عوف^(٤١) لأبي بكر في المرض الذي مات فيه وهي رواية طويلة تناولت عدة محاور كان من بينها عتب ابي بكر على المهاجرين لما عارضوا توليته لعمر من بعده حيث قال: " ... أما إني على ذلك لشديدُ الوجع، ولما لقيتُ منكم يا معشر المُهاجرين أشدُّ عليَّ من وجعي. إني وَليت أَمركم خيركم في نفسي فكلّكم ورم من ذلك أنفه، يريد أن يكون له الأمر من دونه ...".

وطبقاً لهذه الرواية فان جميع المهاجرين قد اعترضوا على استخلاف ابي بكر لعمر ، فكلمة " كلکم " لاتستثني من حكمها أحد ، لكن ابن عبد ربه لم يذكر أسماء من اعترض على هذه الوصية ، كما لم تقدم باقي المصادر التاريخية قائمة بأسماء من اعترض على ابي بكر في ذلك ، وانما اكتفى كل منها بذكر اسم واحد او اسمين فقط حيث اورد ابن سعد رواية^(٤٢) عن الضحاك بن مخلد ابو عاصم^(٤٣) ، يرفعها عن عائشة انها قالت : " لما حضرت أبا بكر الوفاة استخلف عمر فدخل عليه علي وطلحة^(٤٤) فقالا: من استخلفت؟ قال: عمر، قالا: فماذا أنت قائل لربك؟ قال: أبالله تفرقاني؟ لأننا أعلم بالله وبعمر منكما، أقول استخلفت عليهم خير أهلك".

اما الطبري فيورد رواية^(٤٥) عن ابي حميد^(٤٦) يرفعها عن اسماء بنت عميس^(٤٧) قالت : " دخل طلحة بن عبيد الله على أبي بكر فقال استخلفت على الناس عمر وقد رأيت ما يلقي الناس منه وأنت معه ، فكيف به إذا خلا بهم وأنت لاق ربك فسائلك عن رعيتك . فقال أبو بكر - وكان مضطجعا - أجلسوني فأجلسوه فقال لطلحة أبالله تفرقني...".

وقد اتفق ابن اعثم^(٤٨) مع الطبري في ايراد نفس الرواية ، اما البلاذري^(٤٩) فقد اورد رواية عن احمد بن هشام بن بهرام^(٥٠) قال فيها : " لما احتضر أبو بكر ذكر أنه

يستخلف عمر، فأتاه ناس من الناس فقالوا: يا أبا بكر ما تقول لربك إن استخلفت ابن الخطاب وقد عرفت فظاظته وغلظته وشدته؟ فقال: اجلسوني، أبا الله تخوفوني. أقول استخلفت عليهم خير أهلك ". وهذه الرواية ولو انها لم تسمى من دخل على ابي بكر الا انها تفيد بان هناك مجموعة من الصحابة قد دخلوا عليه وهم معترضين على توليته عمر بن الخطاب بعده، وهذا ما يتفق مع كلام ابي بكر لعبد الرحمن بن عوف بقوله : " كلکم ورم أنفه".

ايد ابن شبة الرواية السابقة بإيراده رواية غير مسندة ذكر فيها اسماء من اعترضوا على ابي بكر في توليته عمر وهم كل من طلحة والزبير^(٥١) و عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص^(٥٢) ، وقد كانوا جميعهم جلوساً عند ابي بكر عوَّاداً فارسل الى عمر بن الخطاب فلما دخل عليه احست نفوسهم بانه خليفته من بعده ، فخرجوا من داره طالبين علي بن ابي طالب فوجدوه في حائط له فاخبروه بذلك ، ثم شاع الخبر في المدينة فلما عرف ذلك ابو بكر طلب بان يحمل الى المسجد وهناك القى خطبة تدور حول سبب اختياره لعمر ليكون خليفة من بعده . وهذه الرواية تنطوي على جانب كبير من الاهمية كونها انفردت بذكر اسماء من اعترض على ابي بكر في توليته لعمر من بعده وهي منسجمة لحد بعيد مع كلام ابي بكر الموجه الى فئة عريضة من كبار الصحابة ، لذا فالمفهوم من جميع الروايات المتقدمة ان استخلاف ابي بكر لعمر جرى بشكل غير معلن بدليل ان من دخل عليه من الصحابة - على اختلاف اسمائهم - فوجيء بذلك الاختيار .

اما عن اسباب تلك المعارضة فيمكن اجمالها في نقطتين :-

الاولى - شدة عمر وغلظته ، فقد اعتادت الروايات ان تصوره بانه كان فضاءً غليظ القلب ، لم يكن لينا في تعامله ، كما انه اعتاد الخروج والدره في يده يلعب بها من يشاء دون ان يترك حرمة لأحد .

الثانية - ان عمر لم يكن من السابقين في الاسلام فقد تأخر اسلامه الى ما بعد اسلام اخيه زيد بن الخطاب في السنة السادسة للمبعث النبوي (باجماع المصادر الاسلامية) . وهذا الامر وإن لم تنص عليه رواية معينة في كونه سبباً لاعتراض المهاجرين على ابي بكر ، الا ان الذي يفهم من قوله : " كلكم ورم من ذلك أنفسه، يريد أن يكون له الأمر من دونه ... " دليل على ان اغلب المهاجرين كانوا يرون في انفسهم الكفاية لتولي امر الخلافة لسابقتهم في الاسلام وتضحيتهم في سبيله أكثر من عمر بن الخطاب .

إذاً فقد كان عدم ايراد ابن عبد ربه رواية تسمي من اعترض على ابي بكر - في توليته لعمر- من الصحابة ، وعدم عقده لهذه المعارضة موضوعاً مستقلاً بحد ذاته او اردافه برواية اخرى على الاقل ، يشير الى عدم اهتمامه بتلك المعارضة التي لم يترتب عليها شيء ذي بال ، ولعل هذا هو السبب الذي حمل المؤلف على عدم اهتمامه بهذا الامر . وعلى اية حال فقد انتهت تلك المعارضة بشكل هاديء او مايمكننا تسميتها بمعارضة شفافة اذا صح التعبير ، ولربما كان هنالك اسباب وراء نهايتها بهذا الشكل، منها ان استخلاف ابي بكر لعمر لم يكن سوى اقرار شيء طبيعي فقد كان عمر الغالب على رأي ابي بكر والرجل الاول في دولته كما اسلفنا . كما ان تزامن هذا الامر مع اخبار فتوح العراق والشام وهي اخبار شغلت الرأي العام عن التجريح بهذه الخلافة التي قامت كما توقع لها الجميع .

يضاف الى ما سبق قوة الدولة وحيويتها في هذه المرحلة واعتمادها على جيوش كبيرة وقوية من ابناء قبائل الجزيرة العربية وتصغير دور المهاجرين والانصار الذين أُجبروا على تقبل الامر الواقع ، اذ ليس من الحكمة الاصطدام مع خليفة يملك كل هذه القوة ويكون حاد المزاج مثل عمر . وبالمحصلة النهائية فقد تمكنت السلطة من اخراس تلك المعارضات باسترضائها تارة او بقمعها تارة اخرى .

الهوامش:

(١) هو سعد بن عباد بن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ، يكنى ابا ثابت . امه عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن بني النجار . ولد في يثرب ، وهو زعيم الخزرج في الجاهلية وسيدهم في الاسلام بكونه احد النقباء ، شهد بيعة العقبة ولم يشهد بدر . كان عظيم القدر عند النبي (ص) وعاش الى جواره . امتنع عن بيعة ابي بكر ثم رحل الى الشام عهد عمر ومات هناك سنة اربعة عشر للهجرة وقيل غير ذلك . ينظر: ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٤٦١ ؛ خليفة بن خياط ، الطبقات ، ١ / ١٦٧ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٥٩٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٣ / ٥٥ .

(2) Lewis , Bernard: The Arabs in History , p.59.

(3) Fred , M. Donner : Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam , p 165 .

(٤) كان سعد قد شهد العقبة مع السبعين من الانصار ، وكان احد النقباء الاثني عشر وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها الا بدر ، فقد نهش قبل أن يخرج . وكان لما قدم رسول الله ﷺ يبعث إليه كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم أو ثريد بلبن أو ثريد بخل وزيت أو سمن، وأكثر ذلك اللحم، فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه . للاستزادة ينظر ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ١٦٧ .

(٥) ذكر المسعودي " ان الاوس قد تخلوا عن معاضدة سعد خوفاً من ان يفوز بها الخزرج " . كما ان الطبري اورد رواية عن هشام ذكر فيها قول اسيد بن خضير الاوسي : " والله لأن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم الفضيلة ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيباً فقوموا فبايعوا ابا بكر ، فقاموا فانكسر على سعد بن عباد و على الخزرج م اكانوا اجمعوا له من امرهم " . ينظر : مروج ، ٢ / ٢٤٢ ؛ تاريخ ، ٣ / ٢٢٢ .

(٦) هو معن بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة البلوي . من بلي بن الحاف بن قضاة . حليف لبني عمرو بن عمرو الأنصاري، والجد يكنى أبا عدي فهو معن بن عدي بن أبي عدي، شهد العقبة وبدرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين زيد بن الخطاب فقتلا جميعاً يومئذ . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٤ / ١٤٤١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٤ / ٤١٥ .

(٧) العقد ، ٤ / ٢٤٦ .

(٨) المسعودي ، مروج ، ٢ / ٢٤٤ .

(٩) ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٦١٧ ؛ ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ١ / ٢٧ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٢٢٢ / ٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٢ / ١٩٢ .

(١٠) العقد ، ٤ / ٢٤٩ .

(١١) الطبقات ، ٣ / ٦١٧ .

(١٢) العقد ، ٤ / ٢٤٩ .

(١٣) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد بن عمرو بن الحارث الكلبي والمعروف بأبن الكلبي . ولد نحو مائة وعشرة للهجرة . النسابة الاخباري العالم بالأيام وأخبار العرب ووقائعها ومثالبها . ، صاحب التصانيف والكتب التي زادت على المئة وخمسين مصنفاً ، متفق عليه في النسب والتاريخ وأخبار العرب ومختلف عليه في الحديث بحيث يلاحظ التناقض المذهبي فقال ابن عساكر رافضي ليس بثقة ، في حين وثقه الخوئي وعدّه من رجال جعفر بن محمد الصادق . توفي في الكوفة قال ابن سعد : توفي سنة ست ومائتين ، وقال الخطيب البغدادي : سنة أربع ومائتين . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ٤٣٤ ؛ الذهبي ، العبر ، ١ / ٢٧١ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٢٠ / ٢٥٣ .

(١٤) حائط : بستان .

(١٥) العقد ، ٤ / ٢٤٩ .

(١٦) م . ن ، ٤ / ٢٤٩ .

(١٧) هو ميمون بن مهران بن الجزري أبو أيوب مولى بني اسد الرقي . كان من سبي اصطخر . يقال انه مولى للزرد ويقال لباهلة . يعد في اهل الجزيرة . ولد سنة اربعون وفدّ على عمر بن عبد العزيز . سمع ابن عمر وابن عباس وام الدرداء وسمع عنه جعفر بن برقان والاعمش وجماعة ، كان ثقة كثير الحديث . مات سنة مائة وثمان عشر وقيل سنة مائة وسبع عشر . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٧ / ٣٣٩ ؛ ابن منظور ، طبقات الفقهاء ، ١ / ٧٧ ؛ السيوطي ، طبقات ، ١١ / ٢٧٥ .

(١٨) العقد ، ٤ / ٢٤٩ .

(١٩) اسمه مهران اليشكري مولاهم ابو النظر العدوي شيخ البصرة وعالمها واول من دون العلم بها وقيل انه اول من صنف بالعراق . روى عن ابي رجاء العطاردي و ابن سيرين والحسن البصري وآخرين كثر . تغير حفزه قبل موته بعشر سنين . توفي سنة ست وخمسون ومئة . ينظر : الذهبي ، العبر ، ١ / ١٦٣ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ٧ / ٢٣٠ ؛ السيوطي ، طبقات ، ١ / ٨٥ . (٢٠) البلاذري ، انساب ، ١ / ٢٥٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٥٩٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٠ / ٣٦٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٤ / ٢٠٠ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ١ / ٤٢٩ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ١٠ / ٢٨١ ؛ الياضي ، مرآة الجنان ، ١ / ٦٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٩ / ٦٠٨ .

(٢١) لم اعثر له على ترجمة .

(٢٢) الطبقات ، ٣ / ٦١٧ .

(٢٣) القمي ، بيت الاحزان ، ١ / ٥١ ؛ العسكري ، مرتضى ، احاديث ام المؤمنين عائشة ، ٢ / ١٢٧ ؛ طه حسين ، كتاب في الشعر ، ٢٣ ؛ الخوئي ، ابو القاسم ، معجم رجال الحديث ، ٩ / ٥٠ ؛ العلوي ، هادي ، الاغتيال السياسي في الاسلام ، ٢٩ .

(٢٤) هو صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي . امه صفية بنت حزن من قبيلة هوازن القيسية . سيد قريش وكنانة واحد اشرف العرب في الجاهلية . قيل انه ولد بمكة قبل عام الفيل بتسع سنين وقيل عشر . يجتمع مع الرسول ﷺ في عبد مناف . اسلم =

= هو وولده معاوية ويزيد وزوجته هند في الفتح . عمر طويلاً بعد اسلامه وكف بصره في اخر سني حياته . توفي في خلافة عثمان سنة ثلاثين وقيل سنة واحد وثلاثين للهجرة . ينظر : ابن سعد ، طبقات ، ٣ / ٣١٧-٣١٨ ؛ خليفة ، طبقات ، ١ / ٥٤٧-٥٤٨ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢ / ٦٤١-٦٤٢ .

(٢٥) العقد ، ٤ / ٢٤٥ .

(٢٦) انساب ، ٢ / ٢٧١ .

(٢٧) تاريخ ، ٢ / ١٦٦ .

(٢٨) المستدرک ، ٣ / ٧٨ .

(٢٩) تاريخ ، ٣ / ٢٠٩ .

(٣٠) الكامل ، ٢ / ١٨٧ .

(٣١) تاريخ ، ٣ / ٢٠٩ .

(٣٢) تاريخ ، ٣ / ٢٠٩ .

(٣٣) تاريخ ، ٣ / ٢٠٩ .

(٣٤) ابن الاثير ، الكامل ، ٢ / ١٨٦ .

(٣٥) ذكر ابن خياط ان عمراً كان على كل امر ابي بكر وعلى قضائه . ينظر : تاريخ خليفة ، ١٢٣ .

(٣٦) البلاذري ، انساب ، ٢ / ٢٦٩ ؛ ابن قتيبة ، تاريخ ، ٣١ .

(٣٧) ذكر ابن قتيبة ان ابا بكر ارسل الكتاب مع مولى له ومعه عمر . ينظر : ابن قتيبة ، تاريخ ، ٣١ ؛ الكامل ، ٢ / ٢٧٣ .

(٣٨) ابن قتيبة ، تاريخ ، ٣١ .

(٣٩) العقد ، ٤ / ٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٤٠) لم اعثر له على ترجمة فيما تيسر لي من مصادر .

(٤١) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري . كان اسمه في الجاهلية عبد الحارث وقيل عبد عمرو فسماه النبي ﷺ بعبد الرحمن . ولد بعد عام الفيل بعشر سنين . قتل ابوه في الجاهلية . كان به برش وقيل رخص له النبي لبس الحرير لذلك . من اوائل المهاجرين للمدينة . كان في الستة الذين ذكروا للشورى . كان تاجراً مبرزاً في الجاهلية وتضاعفت ثروته بعد الفتوحات حتى قيل انه ترك ذهباً يكسر بالفؤوس توفي في خلافة عثمان مغاضباً له سنة اثنين وثلاثين عن خمس وسبعين سنة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٧٢ ؛ خليفة ، طبقات ، ١ / ١٣٢ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ١ / ٢٣٦ .

(٤٢) الطبقات ، ٣ / ٢٧٤ .

(٤٣) هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني مولا هم البصري يقال انه لقب بالنبيل لكبر أنفه ، وقيل لجودة ثيابه ، سمع ابن جريج ويزيد بن أبي عبيد وجريير بن حازم والأوزاعي وشعبة والثوري ، حدث عنه البخاري وجماعة من شيوخه عنه . ينظر : ابو علي الغساني ، القاب الصحابة ، ١ / ٩٥ ؛ الصفدي ، الوافي ، ١٦ / ٢٠٧ .

(٤٤) هو طلحة بن عبيد الله ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، ابو محمد، التيمي القرشي، ابن عم ابي بكر، وأمه الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي. اسلم قديماً وهاجر الى المدينة ثم شهد مع النبي (ص) اكثر مشاهد. جعله عمر ضمن اصحاب الشورى الستة فكان شديد الحق على عثمان غير عاذر له حتى الب الناس على قتله. خرج مع الزبير بن العوام على علي بن ابي طالب حيث قتل هناك في معركة الجمل وقيل ان الذي قتله مروان بن الحكم. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٥ / ١٦٦؛ خليفة، طبقات، ١ / ٢٦١؛ النووي، تهذيب الاسماء، ١ / ٣٤٣.

(٤٥) تاريخ، ٣ / ٤٢٩.

(٤٦) هو أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني مولا هم البصري يقال أنه لقب بالنيل لكبر أنفه، وقيل لجودة ثيابه، سمع ابن جريج ويزيد بن أبي عبيد وجريز بن حازم والأوزاعي وشعبة والثوري، حدث عنه البخاري وجماعة من شيوخه عنه. ينظر: ابو علي الغساني، القاب الصحابة، ١ / ٩٥؛ الصفدي، الوافي، ١٦ / ٢٠٧.

(٤٧) هي أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة، وأما هند وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماسة بن جرش. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٨ / ٢٨٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤ / ١٧٨٤؛ الصفدي، الوافي، ٩ / ٣٣.

(٤٨) الفتوح، ١ / ١٢١.

(٤٩) أنساب، ١٠ / ٢٩٤.

(٥٠) هو احمد بن هشام بن بهرام المدائني الصيدلاني، يروي عن ابيه وعن مالك بن انس وجماعة، مستقيم الحديث ثقة. ينظر: ابن حبان، ثقات، ٩ / ٢٣٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٩٧ / ٥.

(٥١) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي، كنيته ابا عبد الله. أمه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي (ص). اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل اثني عشر. اخى النبي بينه وبين عبد الله بن مسعود بمكة، فلما قدم المدينة اخى بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش. كان اول من سل سيفاً في الاسلام. شهد مع النبي بدرًا وما بعدها. لقب بحواري رسول الله. جعله عمر من اعضاء الشورى الستة. خرج على علي بدعوى الطلب بدم عثمان، ثم انسحب من المعركة نادماً فتبعه ابن جرهموز التميمي فغدر به وقتله لعشر خلون من جمادي الاولى سنة ست وثلاثون. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٥ / ٤٣٥؛ خليفة، طبقات، ١ / ٤٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤ / ٤٧٣.

(٥٢) هو سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وكنيته أبا إسحاق. وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. كان ارمى الناس مستجاب الدعوة. دعا له النبي (ص) بذلك فقال: اللهم سدد رميته واجب دعوته. كان على الناس يوم القادسية لكنه لم يشهد الحرب لعله كانت به. ولاه عمر الكوفة بعد الفتح ثم عزله عنها و اعاده عثمان عليها ثم استبدله بالوليد بن عقبة فلزم المدينة وبقي بها حتى مات في قصره بالعقيق سنة خمس وخمسين عن نيف فصلى عليه مروان ودفن بالبقيع. ينظر: =

=أبن سعد ، الطبقات ، ٣ / ١٣٧ ؛ خليفة بن خياط ، طبقات خليفة ، ١ / ٤٥ ؛ السمعاني ،
الانساب ، ٦ / ٣٥١ .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣ م) .
- ١. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد معوض و عادل أحمد
عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، (بيروت - ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).
- ٢. الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، دار الكتاب
العربي ، (بيروت - ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).
- ابن اعثم ، ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ / ٩٢٧ م) .
- ٣. الفتوح ، تح : علي شيري ، دار الاضواء ، ط ١ ، (بيروت - ١٤١١هـ /
١٩٩١ م).
- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ /
٨٧٠ م) .
- ٤. التاريخ الكبير ، تح : الأستاذ محمد عبد المعيد خان ، دار المعارف
العثمانية ، (حيدر اباد - د ت) .
- البلاذري ، ابو العباس أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).
- ٥. أنساب الأشراف ، تح : سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر ، ط ١ ،
(بيروت - ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م).
- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي
التيمي البكري البغدادي ، (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) .
- ٦. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح : محمد عبد القادر عطا و مصطفى
عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، (بيروت - ١٤١٢هـ /
١٩٩٢م) .
- الجياني ، أبو علي الحسين بن محمد الغساني ، (ت ٤٨٩هـ / ١٠٩٦م) .
- ٧. القاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين ، تح : محمد زينهم عطا
و محمود نصار ، دار الفضيلة ، (مصر - ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م) .

- الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم ، (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م).
- ٨. المستدرک علی الصحیحین، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، (بيروت - ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م).
- ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م).
- ٩. الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤١٥ هـ).
- ١٠. لسان الميزان ، تح: دائرة المعارف النظامية - الهند ، ط ٢ ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات ، (بيروت - ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م).
- ابن خياط ، أبو عمرو خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)
- ١١. طبقات خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق - ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م).
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م) .
- ١٢. العبر في خبر من غبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- د.ت).
- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري الهاشمي بالولاء ، البغدادي ، (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م).
- ١٣. الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، (بيروت- ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م).
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي ، (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م).
- ١٤. الأنساب ، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، (حيدر آباد - ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م).
- الصفدي ، صلاح الدين خليل أبيك بن عبد الله ، (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) .
- ١٥. الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت- ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م).

- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، (ت- ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) .
- ١٦. تاريخ الرسل والملوك ، د.تح ، دار التراث ، ط ٢ ، (بيروت- ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ م) .
- ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) .
- ١٧. الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط ١ ، (بيروت- ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) .
- ابن عساكر، أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله ، (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) .
- ١٨. تاريخ دمشق ، تح: عمرو بن غرامة العمري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت - ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) .
- ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) .
- ١٩. الامامة والسياسة ، تح: علي شيري، دار الاضواء للطباعة والنشر ، (بيروت - ١٤١٠هـ / ١٩٩٠ م) .
- ٢٠. المعارف ، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، (القاهرة - ١٤٠٨هـ / ١٩٩٢ م) .
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) .
- ٢١. البداية والنهاية، تح: عبد الله عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، (د. مك - ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) .
- المزي ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م) .
- ٢٢. تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، (بيروت- ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ م) .
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) .
- ٢٣. مروج الذهب ومعادن الجواهر ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الانوار ، ط ١ ، (بيروت- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م) .

- النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الاسدي (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م).
٢٤. الرجال ، تح : موسى الشبري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم- ١٤١٨ هـ).
- النووي ، أبو زكريا محب الدين يحيى بن شرف ، (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م).
٢٥. تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية ، (بيروت - د.ت).
- اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت- ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م).
- ٢٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية ، ط ١، (بيروت - ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).
- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت- ٢٩٨هـ / ٩١١م).
- ٢٧. تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت - د ت).

ثانياً - المراجع العربية

- حسين ، طه .
٢٨. كتاب في الشعر الجاهلي ، مطبعة المعارف ، (القاهرة - ١٩٦٤ م).
- الخوئي ، ابو القاسم .
٢٩. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، مؤسسة الامام الخوئي الاسلامية ، ط ١ ، (د م - ١٤٠٩ هـ).
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).
٣٠. طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، ط ١، (بيروت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م).
- العسكري ، مرتضى .
٣١. احاديث ام المؤمنين عائشة، دار التوحيد للنشر ، ط ٥ ، (د م - ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م).
- العلوي ، هادي .
٣٢. الاغتيال السياسي في الاسلام ، دار المدى للطباعة والنشر ، ط ٢ ، (د م - ١٩٩٩ م).
- القمي ، عباس .

٣٣. بيت الاحزان ، دار زينب الكبرى ، (د م – ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م).

ثالثاً – المصادر الاجنبية

- **Fred , M. Donner .**

34. Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam , Harvard University Press, 2010 .

- **Lewis , Bernard .**

35. The Arabs in History. London , Macmillan and Co , 2003 .